

تاج العروس من جواهر القاموس

يقول : إذا سَمِعْتَ بَأَنِّي قد برعتُ جَمَلِي بوِصالِ امرَأة فقلْ :
كُذِّبْتُ بِذُبِّ . كذا في هامش زُسخة الصَّحاح . وقال ابنُ جنَّبِي : أَمَّا كُذِّبْتُ بِذُبِّ
خفيفٌ وكُذِّبْتُ بِذُبِّ مُشَدَّدٌ منه فهاتان لم يَحْكِمها سَيِّدَوِيه . رَجُلٌ كُذِّبَتْ
مثالُ هُمَزَةٍ نقله ابنُ عُديسٍ وابنُ جنَّبِي وغيرُهُما وصرَّح به شُرَّاحُ الفصح
والجَوَهَرِيُّ . وهو من أَوَزَانِ المُبَالِغة كما لا يخفى . قاله شيخُنَا .
ومَكَذَّبَانُ بفتح الأَوَّل والثالث كذا في الصَّحاح مضبوطٌ وضُّبَطَ في نسختنا بضم
الثالث ومَكَذَّبَانَةٌ بزيادة الهاءِ . نقلهما ابنُ جنَّبِي في شرح ديوان المتنبي
وابنُ عُديسٍ وشُرَّاحُ الفصح عن أبي زيد ؛ وكُذِّبْتُ بِذُبِّ بَانُ بالصُّمِّ وزيادة الأَلِفِ
والذُّون قال شيخُنَا : وهو غريبٌ في الدِّوَانِي . وقد فَرَّغَ المصنِّفُ من الصِّفَاتِ
وأنتقل إلى ذكرِ إِيْدُلِّ على المصدرِ من الأَلِفِ فقال : والأُكُذُّوبَةُ والكُذُّوبِي
بضمهما الأخير عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ والمَكَذُّوبُ كالمَيِّسُور من إطلاقِ المفعولِ الثلاثيِّ
على المصدرِ وهو قليلٌ حَصَرُوا أَلِفَاطَهُ في نحو أَرْبَعَةٍ وَيُسْتَدْرَكُ عليهم هذا . قاله
شيخُنَا . والمَكَذُّوبَةُ مؤنَّثَةٌ وهو أَقْبَلُ من المُذَكَّرِ والمَكَذُّوبَةُ على
مَفْعَلَةٍ مَصْدَرٌ مِيْمِيٌّ مَقْرِيْسٌ في الثُّلَاثِيِّ رواه ابنُ الأَعْرَابِيِّ والكاذِبَةُ
والكُذِّبَانُ والكُذِّابُ بضمِّهما : كلٌّ ذلك : بمعنى الكَذِبِ . قال الفَرَّاءُ
يَحْكِي عن العربِ : إِنْ بَنِي نُمَيْرٍ لَيْسَ لَهُم مَكْذُوبَةٌ . وفي الصَّحاحِ وقولُهُم
إِنْ بَنِي فُلانٍ لَيْسَ لِحَدِّهِمْ مَكْذُوبَةٌ أَي : كَذِبٌ قَلْتُ : وحكاه عنهم أبو ثَرَوَانِ
وقالَ الفَرَّاءُ أَيضاً في قوله تعالى : " لَيْسَ لَوْقَعَتِهَا كاذِبَةٌ " أَي : لَيْسَ
لِهَا مَرُودَةٌ ولا رَدٌّ فالكاذِبَةُ هُنَا مصدرٌ . وقال غيرُهُ : كَذَبَ كاذِبَةً وعافاهُ
□ عافِيَةً وعافِيَتَهُ عافِيَةً أَسْمَاءٌ وَضَعَتْ مَوَاضِعَ المَصادِرِ ومثْلَهُ في
الصَّحاحِ . ويقالُ : لا مَكْذُوبَةَ ولا كُذِّبِي ولا كُذِّبَانُ أَي : لا أَكْذِيبُكَ . وفي شرحِ
الفصحِ لأبي جَعْفَرِ اللِّبِّيِّ : ولا كُذِّبَ لَكَ ولا كُذِّبِي بالصُّمِّ أَي : لا
تَكْذِيبَ . فزادَ على المَوْجُودِ بِناءٍ واحداً وهو الكُذِّبُ كقُفُلٍ . وقوله تعالى :
ناصِيَةٌ كاذِبَةٌ أَي : صاحِبُها كاذِبٌ فأَوْقَعَ الجُزءَ مَوْقِعَ الجَمَلَةِ . وأَكْذَبَتْهُ
: أَلْفَاهُ أَي : وَجَدَهُ كاذِباً أو قال له : كَذَبْتَ . وفي الصَّحاحِ : أَكْذَبَتْهُ
الرَّجُلَ : أَلْفَيْتُهُ كاذِباً . وكَذَّبَتْهُ إِذا قُلَّتْ لَهُ : كَذَبَتْهُ . وقال
الكِسائِيُّ أَكْذَبَتْهُ إِذا أَخْبَرَتْ أَنْ جاءَ بالكَذِبِ ورَواهُ وكَذَّبَتْهُ :

إِذَا أَخْبَرْتَ أَزَّهَ كاذِبٌ . قال ثعلبٌ : أَكْذَبَ بِهِ وَكَذَّبَ بِهِ . بمعنى . وقد يكونُ
أَكْذَبَ بِهِ بِمَعْنَى حَمَلَهُ عَلَى الْكَذِبِ . قد يكونُ بِمَعْنَى بَيِّنَ كَذِبَهُ وَبِمَعْنَى
وَجَدَهُ كاذِباً كما صرَّحَ بِهِ الْمُؤَلِّفُ : من المَجَّازِ عن أَبِي زَيْدٍ : الكَذُوبُ
والكَذُوبَةُ : من أَسماءِ النَّفْسِ وعلى الأَوَّلِ اقتصرَ جماعةٌ . قال : .
إِنِّي وَإِنَّ مَنِّتَنِي الكَذُوبُ ... لَعَالِمٌ أَنْ أَجَلِّي قَرِيبٌ